# اللجوء الأكرم

# إلي الإله الأعظم

مطلق بن مخلد الذيابي

يرحمه الله

قدم له

عائض بن عبد الله القرني

صحّحه

محمد بن صالح العثيمين

أشرف على طبعه

د . محمد صالح الشنطي

رئيس قسم اللغة العربية بكلية إعداد المعلمين بحائل

دار الأندلس للنشر والتوزيع بحائل

# اللجوء الأكرم
# إلى الإله الأعظم

مطلق بن مخلد الذيابي
يرحمه الله

قدم له
عائض بن عبد الله القرني

صحّحه
محمد بن صالح العثيمين

أشرف على طبعه
د . محمد صالح الشنطي
رئيس قسم اللغة العربية بكلية إعداد المعلمين بحائل



دار الأندلس للنشر والتوزيع بحائل

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى

شوال ١٤١٣هـ ـ مارس ١٩٩٣م

دار الأندلس للنشر والتوزيع

حائل ـ المملكة العربية السعودية

ص.ب : ٢٠١٧ ـ ت : ٥٣٢٥٦٤٥ – ٥٣٣٣٣٤١ فاكس : ٥٣٢٥٦٤١

بسم الله الرحمن الرحيم

## مقدمه

حمداً لله وصلاةً وسلاماً على رسول الله وآله وصحبه وسلم وبعد :

فهذا الديوان الذي بين يدي نفثة شاعر ودمعة تائب من رجل عرف أنَّ التوبة هي الطريق الأسلم للعبد والسبيل الأقرب للإنسان .

والأستاذ / مطلق بن مخلد الذيابي غفر الله ذنبه ووسَّع له في قبره شاعر يعرف ذلك من يتأمل هذا الديوان .

وطابع شعره هنا هو الأسف والتحسّر واللّوعة على عُمْر منصرم ووقت ضائع فهو ينوح أبداً على الأيام الخوالي وهو يتضرع إلى الله الحي القيوّم أن يغفر الذنب ويجزل المثوبة موقناً أن الانسان المسكين مهما عاش وذاق وزاول فهو في حيرة إن لم يهده الله وفي عمى إن لم يبصره الله وفي ضياع إن لم يرشده الله : ﴿ أومن كان ميتاً فأحييناه وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس ﴾ ﴿ أمّن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ﴾ ﴿ فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا ﴾ .

لقد أصاب هذا الشاعر يوم جعل من قصائده دموعاً وصاغ من أبياته خشوعاً وترك ما يبقي له من كلمة طيبة وللواعظ والخطيب والداعية أن يترنّم بقصائد الأستاذ مطلق في مجالس وعظه وفي محافل دعوته لأنها مؤثرة ولأنها هالات من مناجاة وقطع من لوعة .

رحم الله الشاعر وأخلف له في ذريته الصلاح والثبات على الحق فالله خيرٌ حافظاً وهو أرحم الراحمين .

وكتبه / **عائض بن عبد الله القرني**

أبهـــــا

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

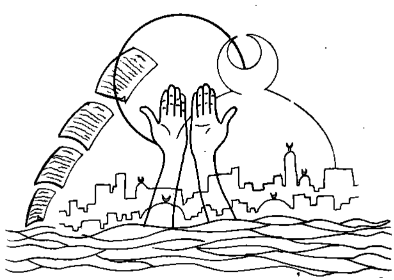
# الحب الأعظم

حُبي إلــى ذات الإلــهِ عظيــمُ
وأَنا بذنبــي في الحيــاة سقيــمُ

وتَقُضُّ مَضْجَعي الذنوبُ فإنَّهــا
رتعت بِفكري .. والعَـذابُ أليمُ

ما كان ذَنْبُ الأَمْسِ إلاَّ ماحيــاً
لِهَناءتي .. فأنــا الغَــدَاةَ مَلُومُ

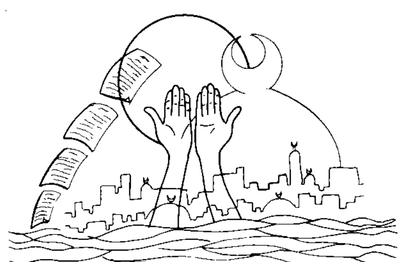
وتَذَكُّــري لله .. يَرْحــمُ عَبْــدهُ
إنْ تــابَ .. غَادَرنــي أسَىً وهُمُومُ



# يا ملاذ التائبين

سَألــتُ الله أن يُذْكـي بقلبــي
ضيَاءً .. مِنْ دُجـى الدُّنْيَا .. يَقيني
تَجَهَّــمَ وَجْهُ دَهْـري وادْلَهَمَّتْ
دُروبٌ أوْسَعْتنـــي .. بالدُّجُــونِ
فيا نــورَ الإلـــه ..أنِرْ برُوحـي
وأشْرِقْ في دُجــى قَلْبي الحَزينِ
فَمَنْ غَيْرُ الإلهِ .. يكونُ قَصْدي ؟
فَلَيس سِـواه في الدنيـا مُعيني
رَفَعْتُ إليــكَ .. يَاربَّ البَرايَـــا
شكَاتي .. فاستمـع مني .. أنيني
فَمَـنْ لـي إنْ تكَاثَرتْ الخطايـــا
وكدَّر خاطري ، هَمُّ السنــينِ ؟

سألتكَ يامــلاذي فاعفُ عَنّـــي
عَرَفتّكَ لَسْتَ بالبـــاري الضَّنينِ
فَزَعْتُ إليـــكَ مِنْ آثَـــام ذاتـــي
وَعَفـــرّْتُ الثَّرى لَكَ باالجبـــينِ
فَوَيْحي مِنْ ذُنُوب الأمْسِ تَطْغَى
على قَلْبـــي وتُظْلِمُ في ظُنوني
وتُذهِبُ بَهْجَـــةَ الأينـــاس حَتّى
أرى سُخْـطَ المُهَيمنْ .. يعترينـــيِ
ولكـــن .. ياعزيـــزُ .. وأنْتَ نُورٌ
تَجلّـــى عَفْـــوهُ ..للتائبـــين
فَبَدِّلْ خـــوفَنَـــا ..أمْنًا وصَفْوًا
وأرْجِعنـــا لِمنْهَجِـــكَ المتـــينِ



# يـــــارب

ذُنوبــي وإنْ عـُدَّتْ علــيّ .. كثيـرُ
وَرَبٌّ برى هَـذا الأنـــامَ .. مُجيـــرُ

وحالٌ .. أذلّتنـــي بِشقـــْوة بأسهــا
وَسَهْمُ ظَـلام الإثْـــم .. فيَّ يَمـــُورُ

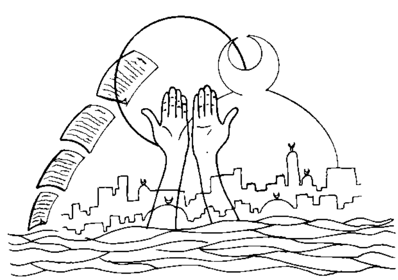
فَكَمْ تُبتُ ياربي .. وَعُدْتُ إلى الأذى
وأنت إلهـــي .. راحــمٌ وَغَفـــُور

يُساورني هَـــمٌّ .. يَقُضُّ هناءتــــي
وكُلُّ خطيئَاتي .. مَناكـــرُ .. عُـــوَرُ

ولكنـــني أهْفــو إلَيــكَ بخافقــي
وأنْتَ بِمَا يحـوي الفــُؤادَ خَبيـــرُ

أعْدني إلى ســـاح القبــول فإنّني
سَئمْتُ حياتـــي والعـذابُ كبيـــرُ

أيا مُنعش الآمال أرْحـــمْ تَضرُّعــي
فَأنْتَ حَليـــمٌ في الــورى وصَبُـورُ
وإنَّكَ إنْ جازيتَ تعْـدلُ في الــورى
وَنَحْنُ علــى دَرْب الذُّنـــوب نَسيرُ
ولْيس لنا حَوْلَ لحُكْمـكَ .. نَجّنــا
فإنَّـكَ منّـــانٌ .. وأنْـــتَ قَديـــرُ
أغِثْنــا .. أغِثْنـــا .. فالكــرُوبُ تَهُدُّنا
وَمَنْ ذا الـــذي غَيـرُ الإله نَصيـرُ ؟



# يانفس

مَنْ كَانَ يَرْجو مُخْلصاً ..ربَّ الوَرَى
عَافَاه فَضْـــلُ مُسيِّـــرِ الأفْــلاكِ
السُّقمُ فيما تَشْتهـين مــن الدَّنـىَ
والنارُ يصْلاهـا مُطيـعُ هَـواكِ
إلاّ إذا أسْتَلْهـمتِ آراءَ النُّهـــىَ
بهداية الأفعـالِ . . كـان عـُلاكِ
لاَ تَرْشُديـــن بغَيـرِ ما يَبْنـي التُّقىَ
عزّ النُّفـوسِ وَجنَّـــةَ النُّســاكِ
وإذا نَزَعْــتِ إلى دَنيئـّاتِ الهَوىَ
سَيَضلّ مَنْ لَبّــاكِ عنْـدَ نِـدَاكِ
يَنقـــادُ في دَرْبِ الغَوايةِ طائِعـــاً
إنْ لـم يُفـقْ سَيُـــغَلُّ فــي بَلـواكِ

# يـــــارب

رَبي أَقِـــلْ قَبْـــلَ التَّرحـــلِ عَثْرتي
وأنِرْ دُجى قَلْبي ، ويَسِّـــرْ عُســـرتي
وْاغْفِرْ ذُنوبي .. إنَّهـا شـَـرَكُ اللَّظـى
قَدْ فاض منها الطَّرفُ ، يَذرف عَبْرتي
يا مَوئلـــي .. ياغَوثَ لَهْفَـةِ خافقـــي
مَنْ لي سـواكَ يقيل عَنِّـي كُربتي ؟
فَأنَـا المُكبَّـلُ جَـوْف ذاتـــي لا أرى
مِمَّا جَنَيْـــتُ حِيالهَـا .. حُرِّيتـــي
لا يـــأْس ياربِّـي .. ولكــنْ خَجْلتي
مِنْكَ التِّي تَسْـــوَدُّ مِنْهـــا عِيشَتي
إني لأَعْلَـــمُ أن عَفـــوكَ شـامـــلٌ
رَحَمـاتُكَ العُظمـــى .. غيـــاثُ الأُمَّةِ

# اللجوء الأكرم للإله الأعظم

وَرَدْت على بـاب رَبِّ الأنــــام
وبي مِنْ ذنوبـــي .. قـتَامُ القِـتَام
إلى رَحمْة مِنّهُ ..تَجْلـو الظــلام
تقصَّدتُه ..ليس قَصْـدي ســواهْ
يُغشى الظَّلامُ فـــؤادي الحزيــن
إلى النور أسْـعى ، لِغَـيْر ضنــينْ
لِرَبٍّ هُــــوَ الغَيْــثُ للعَالمـينْ
إلى من بَرَانَـا لخيـــــْرِ الحيــاة
ذُنــوبي تُعــذِّب فـيِّ الضَّميــرْ
وَوُجْهَـةُ قَلْبــي لـِربٍّ قَدْيـــــر
تَعَالى اسْمُــهُ فَهــــوَ ربٌّ غَفُـوْر
سَميعُ الدُّعاء لِمَــنْ قَدْ دَعَـــاه

دَعوتُكَ يـاذا الجـَلالِ العَظيـــمْ

أغثنـي بِفَيـــض نداكَ الكـــريمْ

بِمَغْفرةٍ تَجْلو عنـي الهُمـــومْ

إلَيكَ مِنَ الروُّح هَـذي الشّكـــاهْ

سَفَحتْ بِلَيلــي غزيرَ الدُّمــوعْ

ونَارُ عذابــي بَــينَ الضُّلـــوع

إلَيكَ اتَّجــهتُ بدَرب الرُّجــوع

أغــثنى ، وَبلِّغْ فـــؤادي مُناه



# أنت الرَّجـــــاء

يَارافع السَّبْع فَوْقَ الخَلْق .. يَفْتـك بي
حَشْدُ الذُّنوب .. وطُوفان من الكـُرب

كيف استحال بَهَاءُ العيش في نَظَري
إلى شقـــاء لَـــه لَفْــحٌ مِنَ اللّهـــب

مِمَّا جَنَيــتُ علـــى نَفْسي .. يُؤرقنـــي
خَوْفٌ .. وَهَمّ .. وَتَسْهيدٌ يُشتّــتُ بــي

وَكيف أقْنَطُ يارَبَّ الوُجـــود.. إذا
أمَرْتَ ..لاتيْأسُــــوا مِنْ قَابـل الطَّلبِ

أنْتَ الرجــــاءُ . . فَلا يــأْسٌ يُخَالجني
لأنَّ حُبي يـــا منَّـــانُ يَشْفَـــعُ لـــي

إذا عَصَـيْتُك عـــاد القَلْبُ مُنْكــسِرًا
إلَى رِحَابكَ يَخْشـــى سَـــوْرَةَ الغَضَبِ

فَللأله خُضــــوعي .. أرْتجي أمــــلاً

أنْ يَغْفَرِ الذَّنبَ رَبُّ العُجْم والعُربِ

***



# الأمن أنت تحوطه

لا خَيرَ لـــي يانَفْسُ إلا بالتُّقى
فَمَنْ اتقى ربَّ الأنام .. قـد ارتقى

وَعَلا بِحُسنِ فَعَالِه .. ويقينه
وَغدا يفوز بخير ذيَّاكَ اللِّقَا

مَن لا يُقَدِّمُ طائعاً حَقَّ الذي
أحياهُ عاش بكُربة يجني الشَّقَا

إني تأملتُ الدُّنا .. وغُرورَها
فَوَجَدتُ عاشقها أذلَّ ، وأحمَقا

وَوَجَدْتُ مَنْ أعْطى هَوَاه قيَادَةً
ضلَّ الطريق وبالهلاك قد التقى

يارب جَنبْنَا مكاره .. عَثْرةٍ
يغدو بها أَمْنُ القُلُوبُ ممزَّقاَ

فـــــالأمن أنْتَ تَحُوطهُ وَتَصــــــوُنهُ

لِعــــبــــادِكَ الأبْرارَ حقَـــــاً أوْثَقَــــــا

***



# النفس الغاوية

أشقيتني يَانفس . . ما أشقاكِ
إني أطَعْتُكِ .. لم أكُن .. أعصاكِ
وَنَزَحْتِ بي .. نحو الغوَايَةِ جاهلاً
حتَّى عَلمتُ .. وما قَطَعتُ رشاكِ
أوغَلْتِ بي في الإثْم .. يارمز الضَّنَى
سَهُل آقتيادُكِ .. للذي أغواكِ
وَضَلَلت بي عَنْ مَنْهج الفَضْل الَّذي
يُنْجي الخَلائقَ .. ما الذي أعْماكِ ؟
فَظَلَمْتِنِي .. وَظَلمْتُ فيك هَنَاءتي
أرديتنِي .. وأنا الَّذي أرْداكِ
لكنَّ وَمْضاً لاح لي .. لِهدايتي
مِنْ فَيضِ لُطْف الله .. رَجْوى الشَّاكي

لَمَّا رَفَعْتُ إليــــهِ صِدْقَ ضَراعــــتي
جَاءَ التَّحـــوُّلُ .. قَبْلَ سَهْمِ هَلاكِي

***



# الله أكبر

مَلِكَ المُلوكِ إليكَ يَلْهجُ خافِقي
فأَغِثْ نداءَ القلبِ بالرَّحَماتِ

حَشْدُ الذُّنوبِ يُقضُّ ساكنَ هَدْأتي
وتسحُّ منها في الدُّجى .. عَبَراتي

يارَبِّ هذا الكونِ خفِّفْ .. كُربتي
مَنْ لي إذا حاقَ القَتامُ بذاتي ؟

إنّي لأعلمُ ما إذا يَئِسَ الفتى
لَمْ تَدْنُ منه كرائمُ الحَسَناتِ

يُقصيه ربُّ البيتِ غِبَّ قُنوطه
عَنْ وِرْدِهِ الأسنى وعَذْبِ فُراتِ

لا يأسَ بي .. يامَنْ مَلَكتَ حَشاشتي
أنتَ الرَّحيمُ .. فقَدْ علمتَ شكاتي

# المصاب الجلل

يارب يامنَّان يانور الورَى
أَنْعم بلُطفكَ فالمصابُ جَليلُ

أنْتَ الملاذُ .. فَمَنْ سِوَاكَ نَصيرُنا
إنْ عَمَّنا خَطْبٌ .. وأوغل غُولَ

قد بَدَّدَتْ روح الخصومةِ شَملَنا
شتَّى غدوْنا .. والصراعُ يَهُول

ما جزأتنا غيْر رَغْبة ضِدّنا
فأجاب منَّا خائِنٌ وذَليلُ

وَسبيلُ ذلك مهَّدَتَهُ يدُ الأذَى
لِتَظلَ تَحكمُ .. والحمَى مَغْلولُ

النَّاكِصُونَ الخائفُون .. يَردهُمْ
جُبْنٌ وجَوْهرُ عَيشهم مَدْخُولُ

الذئبُ يرعى ، لا يُصيـــدُّ عَنْ الحمـــى
والدُّبُّ في بَعض الديـــار يَصـــُولُ

يَاواهبا خيـــرَ الحَيـــاة لأُمـّــةٍ
ضَلتْ وَحَبْـــلُ جُمُوعها مَفْصـــولُ

عَلَّمْتَهَـــا أنَّ الرَّشـــادَ سَبيلها
في الدين .. لكـــن ..أخْلفَ المأمـــُولُ

المَالُ يـــاربَّ العِبـــاد ..أضلَّهـــا
عَنْها وَعَنْ دَربْ الصـــَّلاح يحـــولُ

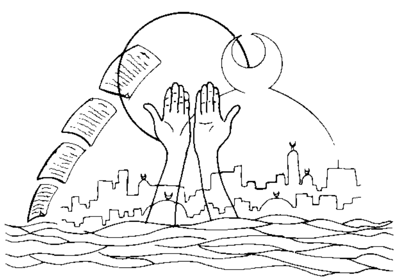
الأكثرون أضَلَّهُـــمْ مـــا جَمَّعـــوا
البَرُّ منْهـــمُ إنْ عَـــدَدْتَ قَليـــلُ

إلاّ القَليـــل فَقَـــدْ تبَارك سَعَـــيُهُ
فِتَنُ الـــثَّراء بـــناظِرَيـــــهِ تَزُولُ

# رحمـــــــاك

غَرِقْتُ في الأثْمِ .. فأرْحَمْ قَلْبيَ الباكي
ظَلَمْتُ ذَاتي . . وَغَـابَ اليـومَ إدْراكـي
إنـــي قَصَدْتـكَ يَاربٌّ الأنَــــام .. فَلـي
قَلْبٌ يُؤمِّلُ مِنْكَ الـصَّفْحَ لـلـشّاكـي

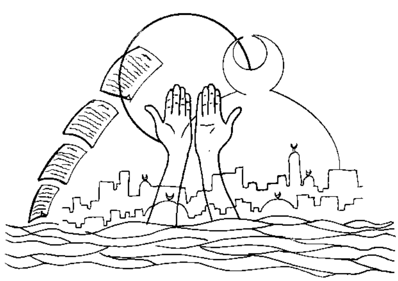
***



# مرادي العفو

يَامالكَ المُلْك .. أدرِكْ عَبْـدكَ الرَّاجـي
طَرَقْتُ بَابَكَ .. لا تُرْجعّنِ أدْراجــي
مـُرادي العَفْـوُ يـارَبَّ العبــاَد . . فَذا
قَلْبي من الهَوْل أمْسـى نَهبَ أثبــاج
فَـرِّجْ إلٰهــي .. وأنْزلِ غَيْثَ راحـمـةٍ
تُقيلُ عَثْرَةَ مَنْ في همّــهِ .. داجــي

***



# بالإسلام .. عزتنا

سـلامـاً أيها العَرْبُ .. سـلامـاً بثَّةُ القَلْبُ
تَمَادتْ فُرْقَـةُ الإخْوانِ حَتَّـى بُعثِرَ الرَّكْـبُ
فَبالإسْلامِ .. عِزَّتُنـا وَرفْعَتُنـا .. ومانصبـو
وبالإسـلام حَبْـلُ اَللهِ لا يعْتـامُنـا .. كَرْبُ
حِمَانا .. دِيننا الأسـمي ونُـورالحـق .. لا يَخْبُو
بـه أسـلافنـا .. عَزَّوا وألَّفَ بَيْنَهُـم .. حُبُّ
فَمـا هانـوا .. وماذَلُّوا ومَرْقَى حِصْنهم .. صَعْبُ
إلـى أنْ جَاءَ مَنْ أوْدَى بـرُوح الدِّيـن .. فأنكبُّوا
وَأَمْسى جَمـعُهم .. شَتَّى ومـزَّقَ شَمْلَهُم خَطبُ
وكَانَ الدَّرْبُ .. يَجـمَعُهمْ فـأقْفَـرمنْهـمُ الدَّربُ
وَصارَعِـداةُ مِلَّتِنـا .. لَهُمْ في رَبْعنـا ، وَثْبُ
وعـاثوا بالحِمى .. جَهْراً .. وَمـبْدأ كَسْبِهِم .. سَلبْ

تَقَاعَسْنَا .. عـَنْ الجُلَّــى فراحَ جَوادُنــا .. يكبــو

وَلَمْ نَهْزُزْ لَنَا .. عَضْبــاً وهَيَ بيَمــينَنا العــضبُ

فَأطْمــعَ حَفْنــةَ الشُّذَّاذِ يُغــريهُمُ بنَا العُجْــبُ

ألا عُودوا .. بنــى قَوْمي فــأنْتم في الــوَرَى عُرْبُ

وَأنتــمْ إنَّ تَقــارَبْتُــم سَرىَ بالُمعـتَدي الرُّعْــبُ

ألا عــودوا .. لِدين الحقِّ فيـه المَغْنـــمُ .. الخَصْبُ

بمـا يُذْكـي .. ضِرام العَزّمِ إنْ نَادتْ بنـا الحَـــربُ

فـإمَّـا أنْ نعيــد المَجـدَ أوْ تَعْلو بــنــا التُّربُ

# حديث القلب

إلهـــي إليـــكَ مـددتُ اليـــدَا
ومقْوَلُ قلبـــي إليـــكَ شـــدَا
فعنـــدكَ للعفـــوِ بحـرُ النّـــدى
لمَـنْ يرتَجيـــه .. يُطفـــي لظاهْ
تقاذَفَنـــي في الحيـــاة الشّتـــاتْ
ظللـــتُ طـريقَ الهـــدى والثّبـــاتْ
أعـــدني لمـــا هـــوَ عـــذبٌ فُراتْ
سبيـــلُ هـــداكَ أرجّـــي نـــداهْ
رنوتُ إليـــكَ بعيـــنِ الفـــؤادْ
بعيـــنٍ يُذيـــبُ سناهـــا السُّهـــادْ
أغثها فأنتَ رحيـــمُ الـــعبادْ
وتمّمْ برحمتكَ المُرتجـــــــــــاهْ

***

# يا صحــــابي

عــاف سَمْعي اليــوم .. أصــدَاءَ الأغــاني
يَاصحَابي ... وَغزا الْحُزْنُ .. كـيـــاني
قَوْمُنــا الـعُرْبُ .. مَتَى يَجْلـوُ دُجَــاهُمْ ؟
إيقَافُ الرَّأي .. في هـَذا الزَّمــــــان ؟
أَلأَلــــدَّاءُ .. خُصـــــومٌ .. صَيــرُّونَــــا
لُعْبَـــةً .. يَحْكُمُهــا .. حَبْــلُ الرهَـــان
مَــا أرادوا فُرقَـــــــةَ .. إلاَّ رَأَوْنَــــا ..
في اخـتــلافٍ .. أحْمق الْفكَرة .. جَانـي ..
أبْصَرونـــا .. نَضْربُ الضَّربـــةَ .. فينــاَ
ذَاكَ أَحْلى مـــا تَمَنَّوْا .. مِنْ أمـــاني

# يا أمتي

أَدْمَى القُلوبَ .. مصائبٌ كُبْرى
وَتَمزَّقت أكْبادنَا ..مَهْرَاَ
كم تَفجأُ الأَحداثُ .. سَاحَتَنَا
وَسِهامُها ..تَمْضي بِنا .. غَدْرَاَ ؟
وتُداهِمُ الأَقْدارُ .. أُمَّتَنَا
متْنَا ..إذا لم نُحْسِنِ الصَّبْرا
وَنَرُدُّ بالأيمانِ ..لَطْمَتَهاَ
ونروم بالرُّجعى له خيرا
ونقيم دينَ الله ..يَرْفَعُنَا
جاءُ الَّذي بِرَسُولِه ..أَسْرَىَ
لَنْ يَرْحَمَ الدُّنيا .. وعابدَهاَ

وَمَــنْ امْتَطَى .. بضَـــلاله الْشَــــرّا

وَمَــنْ اعْتَدى بالْبُطْــــلِ .. يَتْبعُـــهُ ..

ســـرّاً إذا مَــــــا رَام .. أوْ جَهــْــراَ ..

وَمَنْ استــهـــان بشـــأن خَالقـــه ..

فــالْحـــقُ فـــي أَعْمــــاله .. أدْرى

يُبْدي لــــهُ مــنْ قـــدْرِ ..نقْمَتـــه ..

ما يقتضي ..إذْلالَــــهُ ..قَســـْــراَ ..

***

يَاقَــــوْمُ .. ديـــنُ الله .. شرْعَتُنـــــاَ

فَبغَيـــــْره .. لا نَبْلُـــــغُ النَّصـــْرا

إنْ غيِّرُنــــــاَ ..فَاقَــــتْ عَزائمُــــــهُ

وَعَـــداَ عَلَينــــا البـــرَّ .. والبَحـــْرا

فَلأنَّنَـــا في فُرقَـــةَ .. وقَلِـــــىً
لاَحُـــبٌّ نَبْغـــي .. بَـــلْ نَرىَ الهَجْــرَاَ

***

أَلْشَّتْـــمُ في الأَخِـــوان .. مَنْقصَـــةٌ
هَـــذَا التَّهـــاتُرُ.. كَـــمْ بنـــا أَزْرىَ
يَتَسَمَّـــــعُ الأغيـــــار..سُبُّتَنَــاَ
وقلوبهم فـــي فَرْحَـــةٍ .. كُبـــْرىَ
لَمْ يَرْضَ دِيـــنُ الْحَـــق .. فُرقَـــتَنَا ..
بَلْ قَـــد دَعَانـــا .. نُصلْـــحُ الأَمْرَاَ
هَلْ قَـــالَ شـــرع الحـــقّ : إقْتتلوُا
وتَمَزَّقـُـوا يـــا أُمَّتـــي .. طُـــرًا ؟
وَتَناحَرُوا في الدَّهْـرا .. واختَصِمـوا ..؟

حَتّى يزيدَ المُرتَجى .. أجْرا

ألله قالَ: تعَاونُوا .. تَجِدوُا

رُوحَ التّوافُقِ .. يُطلِعُ الفَجْرا

وَبِحَبْلِ ذَاتِ الله .. اعتَصِمُوا

وتَوحّدوا .. وتَعاظَمُوا قَدْرا ..

***

يَا أمّتي .. حَقُ الحياةِ .. لَنَا

وَالعِزُّ نَحْنُ بنَيْلِهِ .. أَحْرَى

لَنْ نَستَعيدَ وُجُودنا .. أبَداً

إنْ لَمْ نَعُدْ لِسَبيلنَا .. نَتْرى

نَتَبادلُ المقَةَ الّتي .. فُقِدَتْ

نَسْعَى إليها .. مرةَ .. أخْرَى

أعـداؤُنَـــا .. أَمْضـــىَ مَوَاجـعِهِـــمْ
أنْ يُبصـــروا .. زَنْـــداً لَنـــاَ .. أَوْرَى
وَجَلائل الأعْمـــالِ .. نَتْبـــعُهـــاَ
لتـضـــوع بيْنَ ربوعِنـــا .. عطـــرْاَ
وكـرائـــمَ الآيـــاتِ .. تَجـمعُنَـــا ..
وتَزَفُّ فَـــوْقَ ربوعنـــا البُشـــرى ..

***

يا أُمَتـــي .. هُبـــي إلـــى .. جَـــدَدِ
فـيـــه الخَـــلاصَ .. وَعِزَّةٌ تُشـــرىَ
دَربُ الجِهـــادِ .. طريـــقُ عِزَّتنـــا ..
فَبِـه الكيَـــانُ .. يُطـــاول الشِّعْـــرىَ
دَاءُ التَّسَـــوُّفِ .. سِرُّ نَكْبَتِّنـــا ..

والْرَّيـــثُ مِنَّـــا .. كَــمْ بنَا أغـــرى

هَيَّا البـــــدارَإلـــى .. مُصـــالحـــةٍ

تَسْتَبــــدل التَّعْســـير .. باليســـرا

وتَرُدُّنـــا للمَجْـــــد .. قـــاطبـــةً ..

لِنُشَيــد فـيـــهِ .. الـمـــوطن الــــحُراً

# أرجوزة للأمة

( مَــنْ ذا الــذي .. يُغـيرُ الأَقْــدَارا ؟ )

( وَمَنْ يديلُ اللّيــــلَ .. والنّهــــار ؟ )

( ومَــنْ يُديرُ الفَــــلَكَ .. الــدّوارا ؟ )

( ويكشف الآمــــالَ .. والأســـرارا ؟ )

***

إنَّ الإلــــهَ .. الــوَاحـــدَ .. القهّـــارَا

أدالَهَا دَوْمـــاً .. وَقـــَد .. أنــــــارا

أعــزَّ قَوْمـــاً .. جـاهــدوا الكُفّـــارا

ورَفَعــــوا .. لدِينـــــــه .. منــارَا

وَقَطعـُـوا في نَصــْرهِ .. البــحَــارَا

وَرَكــبُــــوا بأيْــــدهِ .. الأخْطـــارا

وعَمَّمــــوا ..بعَدلِــــه ..الديـــارَا

وشَيـــدوا .. صـرْحَ العُلـــى .. فَخـَــارا

وَّاسْتَقـــبلـــوا في سَاحـــهِ الأنـصـــارَا

ونَاضَلـــوا مِنْ أَجلـــهِ ..الأغـــيـَـارا

واتـخَـــذوا تَوْحـــيــِدَهم ..شعِـــارَا

وأَصْبحـــوُا فـــي عَزْمـهـــمْ .. كـبَـــارا

بـالحــــقِّ صـــاروا ..فتْيَـــةَ أبْـــرارا

وباليَقـــين ..حَـــرَّروا الأمْصــــارا

أكْــرِمْ إلَهـــي العُصْبــةَ الأخيـــارا

وَّاهـــدمْ إلهِـــي الطُّغـمـــةَ الأشـــرَارَا

مَـــنْ اَّسْتَحلـــوا حُرمــةً ..جـهـــارا

وَمَـــنْ بَغـــوا فاَّهْـــدم عليهـــم .. دارَا

مَنْ لا يَـــروْنَ فـــي السَّفـــاهِ ..عــَارَا

ســـاروا مَعَ الباطِـــلِ .. حَيْـــثُ سَارَا

واسْتكبــروا في أرْضنـــا ..اَسْتكْبَـــارا

وَألْحـقـــوا في سَاحِهَـــا ..الدَّمـــارا

وَقَتلـــوا الكبَـــارا .. والصـــغـــارا

وزرعـــوا في رَبْعــهـــا .. الشَّنـــارا

وطوَّقـــوا .. مَسْجـــدنـــا ..إســـارا

مسرى رســـول الله .. كيـــف صَـــارا

تَبّـــاً لِمَـــن أحـــرقـــهُ .. وَجـــارا

وَمَنْ تمـــــادى ظُلمُة .. مِـــرارا

غَـــداً سَيلـــقَى .. ماجَنَـــاه ..نَارَا

***

يَا أُمَّتـــي ..إنْ تَبـــتْغـــي انتـــصـــارَا

وَتَسْتعيـــدي .. حَقَّـــكِ اقْتـــــدارا

هَيــا فَقَـــومي ..ناضلـــي الغَـــدَّارا

سُلِّي عليـــــه .. الصـــارِمَ .. البــتَّارا

واسْتَلْهِمي .. في عَزْمِـــكِ الأخْيـــارا

لابُدَّ أن نَغــدوا لـــــه ..إعــصــارَا

يقـتلـــع الأسَـاسَ .. والأحْجـــارا

بهِ سَنَقْضــــي أُمَّتــــي .. الأوطـــارا

وَنَسـتـعـيـدُ الوَطَــنَ ..الصَّبـــَّارا

وَنَبْتَــنـي .. دَاراً ..لَنـــا عَمــــارا

مِنْ بَعْــدِ أنْ نَسْتــأصـــل الفُجـــَّارا

رَبيــعـهـــا ..سيُطلـــعُ ..النُّـــوارا

وأرضُهـــا ..ستُنبـــت الأزهـــارا

لمَـــنْ علـــى العُدوان يومـــاً ..ثَارَا

***

# السَــــــــلام

السَّلامُ الْحـــــقُّ في هــــذا الأنَــــــامْ
أُسُّهُ الحُبُّ .. وَطَــــــرْح الأنقِسَــــــامْ
وَنُفُوس ..تَعْشَــقُ الْعــــدَلَ الَّــــــذي
إنْ تَسامى في شعـــُوبٍ .. لا تُضَــــامْ

***

السَّلام الحـقُّ .. في هــذا الوُجــــُود
لا يُدانـــــي قَلْـــبَ أفــَّاكٍ جَحُــود ..
أعْلَـنَ الْفَجْـرَة فـــي نُــور الضُّحـــى
وَأَرْتمــــى ذُلاً ..بأحْضـــان اليَهـــودْ
السـلام الحــقّ ..في الدنَّيـــا ..صَفَــاءْ
لا بحـقْــدِ ..لا بظِلـــم ..لا اعتــــداء

السـلامُ الحـقّ .. أنْ نَبْنـي .. لَنَـا
في سَبيـل الخَيرِ .. صَرْحـاً للعَـلاءْ

***

السَّلامُ الحـقُّ .. في هـذي الديَـار
برضـا البَاري .. لـه أسـمـى مَنَـار
وكـتـابُ الله .. فـي أنـوارهِ
مـجمـعُ الخَيـر .. وَرُوح الانتـصـار

***

نَحْنُ نَحْيـا .. والدُّنـى .. مِنْ حَوْلنَا
مزَّقَـتْ فِتْنُهَـا .. أوصالَـهـا
نرتجـي السَّلـم لهـا إن أذعَنتْ
لِندَاءِ الحـقّ .. مـا أَوْحَـى لهـا

# ابتهـــــــــال

إلـهي .. تـاه بـــي .. لُـــبٌّ مُصـــابُ
وَنفْـــسٌ لا يؤدِّبهـــــا .. عــقـَـابُ
فَوَيْلي إنْ تَعـــدَّي .. حُمـقُ عَقْلـــي ..
حُــــدود الله .. كــيــف لي المـــآبُ ؟
إلـهـــي .. مَنْ سِـــواكَ يُعـــينُ ذاتـي
ويُنقـــــذني .. إذا عـــــزَّ الإيـــابُ ؟
أعــذْني في حِمـــاكَ .. فـــإنَّ روُحــي
يُكـــدِّرهَـــا وَعــيــدُك .. والعــذَابُ
رِضَاكَ ســـعـــادتــــي وشِفــَـاءُ قلْبي
وَعَفـْــوَكَ يارحيـــم .. هوَ الطـــّلاَبُ ..

اللجوء الاكرم

# إلي الإله الأعظم